اقتباس: الحمداني. ضاري. س. ح. (٢٠٢٣). الاستراتيجيات الإسرائيلية تجاه تقسيم السودان: جنوب السودان ودارفور أنموذجا. مجلة دراسات إقليمية. ١٧ (٥٧). ٢٢١-٢٤٤: https://doi.org/10.33899/regs.2023.179738

الاستراتيجيات الإسرائيلية تجاه تقسيم السودان

جنوب السودان ودارفور أنموذجاً

ا.م.د. ضاري سرحان حمادي الحمداني

كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت

dr.dhari@tu.edu.iq

الاستلام: ٢٠٢٣/٣/٩ القبول: ٢٠٢٣/٤/١٥ النشر: ٢٠٢٣/٧/١

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على طبيعة الاستراتيجيات لإسرائيلية الرامية إلى تقسيم السودان، وتكمن أهمية البحث عبر تسليط الضوء على دور الاستراتيجيات الإسرائيلية في تقديم الدعم بكافة أنواعه إلى المسلحين في جنوب السودان، مما أفضى إلى انفصال أقليم الجنوب وإعلان دولة جنوب السودان في العام ٢٠١١، والجديد في البحث أن الدعم الاسرائيلي لم يكن عشوائياً؛ بل جاء عبر تخطيط استراتيجي كان الهدف منه هو تقسيم السودان، وهو ما حصل فيما بعد، وهي تحاول جاهدة إلى فصل دارفور تمهيداً لإعلان إقليم دارفور دولة مستقلة، ويحتوي البحث على ثلاثة محاور تناول الأول تطور الاستراتيجيات الاسرائيلية تجاه السودان، فيما عالج الثاني استراتيجية الدعم الاسرائيلي لحركات التمرد في جنوب السودان، وركز الثالث على استراتيجية الدعم الاسرائيلي لحركات التمرد في دارفور. وخرج البحث بعدة استنتاجات أهمها أن استراتيجيات الدعم الاسرائيلي لتقسيم السودان الهدف المراد منها هو أضعاف الأمن القومي العربي بشكل عام والأمن القومي المصري بشكل خاص، ويأتي هذا عبر بوابة تقسيم سودان.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الاسرائيلية؛ إسرائيل؛ السودان؛ جنوب السودان؛ دارفور.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Citation: **Al-Hamdani, Dhari. S. H. (2023), Israeli Strategies towards the Division of Sudan: South Sudan and Darfur as a Case Study. *Regional Studies Journal*. 17 (57). 221-244.**
https://doi.org/10.33899/regs.2023.179738

Israeli Strategies towards the Division of Sudan South Sudan and Darfur as a Case study

Assist. Prof. Dr. Dhari S. Hammadi Al-Hamdani
College of Political Sciences/ University of Tikrit
dr.dhari@tu.edu.iq

Received: 9/3/2023 Accepted: 15/4/2023 Published: 1/7/2023

Abstract

The research aims to shed light on the nature of Israeli strategies aimed at dividing Sudan. The importance of the research lies in highlighting the role of Israeli strategies in providing support of all kinds to militants in South Sudan which led to the separation of the southern region and the declaration of the State of South Sudan in 2011. What is new in the research is that the Israeli support was not random, but came through a strategic planning aimed at dividing Sudan which happened later, and it is trying hard to separate Darfur in preparation for declaring the Darfur region as an independent state. The research contains three sections; the first one is the development of Israeli strategies toward Sudan. The second section discussed the strategy of Israeli support for rebel movements in South Sudan. The third one focused on the strategy of Israeli support for rebel movements in Darfur. The research came out with several conclusions, the most significant of which is that the Israeli support strategies to divide Sudan aim to weaken Arab national security in general and Egyptian national security in particular which comes through the dividing Sudan.

Keywords: Israeli strategy; Israel; Sudan; South Sudan; Darfur.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمه

اعتمدت إسرائيل في حركتها الخارجية إزاء المنطقة العربية على استراتيجية دعم المناطق والأقاليم الخارجة عن سيطرة حكوماتها المركزية، وكانت المنطقة العربية الساحة الرئيسة لاستراتيجيتها؛ وذلك بسبب العداء التاريخي بينها وبين الدول العربية، فهي صاحبة خبره في هذا المجال وتتحرك وفق استراتيجية مرسومة من مخططين استراتيجيين هدفها أثارة التفرقة والنعرات الطائفية ودعم الأقاليم الراغبة في الانفصال، ومن ثَمَّ فإن هذه الاستراتيجية تعمل على إضعاف الدول العربية لاسيما الدول التي تمتلك مقومات القوة، والتي لو استغلت بشكل صحيح، شكلت مصدر قوة لها وللدول العربية المؤثرة، وعليه فقد دعمت إسرائيل مشاريع التقسيم والانفصال منذ ستينيات القرن العشرين، إذ دعمت حركات التمرد في جنوب السودان، فضلاً عن دعمها لحركة التمرد في دارفور.

أهمية البحث: تنبع أهمية الدراسة من خلال معرفة دور الاستراتيجيات الإسرائيلية في تقسيم السودان، وما هي النتائج – التي ترتبت على ذلك.

إشكالية البحث: تنطلق الدراسة من إشكاليه مفادها هي البحث في طبيعة الاستراتيجيات الاستراتيجية تجاه تقسيم السودان وعبر هذه الإشكالية الرئيسة تتفرع عدة تساؤلات:

١. ما هي تطورات الاستراتيجيات الإسرائيلية ازاء السودان؟

٢. ما طبيعة الدعم الإسرائيلي لحركات التمرد في جنوب السودان؟

٣. ما طبيعة الدعم الإسرائيلي لحركات التمرد في دارفور؟

فرضية البحث: تنطلق الدراسة من فرضيه مفادها أن إسرائيل تعد المحرك الرئيس والداعم للحركات المسلحة الرامية إلى الانفصال عن دولة السودان.

مناهج البحث: في أطار تناول موضوع الدراسة سيتم الاستعانة بالمنهج التاريخي بعدِّه أحد المناهج المناسبة لدراسة تطور الاستراتيجيات الإسرائيلية، فضلاً عن الاستعانة

بالمنهج الوصفي التحليلي لبيان طبيعة الدعم الاسرائيلي للحركات المسلحة في السودان.

هيكلية البحث: تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة محاور تناول الأول : تطور الاستراتيجيات الإسرائيلية تجاه السودان، أما الثاني فقد عالج استراتيجية الدعم الإسرائيلي لحركات التمرد في جنوب السودان: وركز الثالث على استراتيجية الدعم الاسرائيلي لحركات التمرد في دارفور، كما تضمنت الدراسة خاتمة خلاصة لأهم ما تم التوصل إليه.

أولاً. تطور الاستراتيجيات الاسرائيلية تجاه السودان:

أ. أهمية السودان :

يمكن عد عام ١٩٥١ بداية التوجه الإسرائيلي، ازاء السودان، اذ تم الإعلان عن وجود بعثه تجاريه إسرائيلية في الخرطوم قوامها خمسون شخصاً لشراء المنتجات والبضائع السودانية وإرسالها إلى إسرائيل عن طريق مدينة الكاب بجنوب إفريقيا، وذلك تفادياً للإجراءات التي تتخذها السلطات المصرية في مينائي السويس وبورسعيد (عوده، ٢٠٠٣، ٥٥).

ولأهمية السودان في المدرك الإستراتيجي الإسرائيلي، فقد قامت إسرائيل بإنشاء وحدة للدراسات السودانية في جامعتي تل أبيب وحيفا، وتأتي أهمية السودان بالنسبة لإسرائيل لاعتبارات عدة منها : أنها تعد السودان عائقاً أمام حركتها باتجاه الدول الأفريقية، إذ إن غالبية السودانيين يدينون بالديانة الإسلامية، فضلاً عن قوميتهم العربية، ومن ثَمَّ فإن هذه الاعتبارات تشكل عقبه أمام حركة إسرائيل؛ ولذلك فقد تحركت إسرائيل باتجاه تذويب الهوية الوطنية للمجتمع السوداني (DWI, 1991, 24–26).

وتسعى إسرائيل من خلال استراتيجياتها إلى تحقيق العديد من الاهداف سواء امنية من خلال أن يكون لها موطئ قدم على البحر الأحمر أو اقتصادية تتمثل في

الحصول على الثروات الطبيعية أو مائية تتعلق بمياه نهر النيل والضغط على مصر (محمد، ٢٠٠٩، ١٢٨).

ومن جانب آخر نجحت اسرائيل في عقد تحالف دائري مع دول الجوار السوداني، لاسيما إثيوبيا وإرتيريا وأوغندا، بهدف تطويق السودان تمهيداً لتقطيع أوصاله، وإحباط محاولة بناء دولة قوية موحدة (سعدالدين، ٢٠١٢، ٧٨–٧٩).

كما اعتمدت على استراتيجية شد الأطراف، والتي تعني تفجير الصراعات في المناطق القبلية والأثنية في السودان محاولة منها لتقسيمه إلى دول عدة (هـ. أ. محمد، ٢٠١٠، ١٠).

وجديراً بالذكر أن إسرائيل كانت تعد السودان دولة معادية ولا تسمح لمواطنيها بالسفر إليها (Jewish Virtual Library, 2016)، فهي تنظر إليه كونه حلقة وصل رئيسة في تهريب الأسلحة غلى حركة حماس والجهاد الإسلامي في غزة، الأمر الذي يعد مصدر تهديد لأمنها القومي (Keinon, 2016; Surkes, 2016).

ب. **المتغيرات الاقليمية والدولية وأثرها في الاستراتيجيات الاسرائيلية :**

لقد حصل تغيير في الاستراتيجية الإسرائيلية إزاء السودان منذ العام ٢٠١٦، فقد بدأت إسرائيل تتحرك باتجاه إقامة علاقات مع السودان منذ أن أقدم الأخير على قطع علاقاته مع إيران، فهي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الدول العربية المعادية لإيران من أجل أضعاف الدور الإيراني في المنطقة، وبدأت تصرح بأنه يمكن أقامة علاقات طيبة مع السودان، وفي هذا السياق زار وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية السابق "توماس شانون" إسرائيل في ٢٨ آب ٢٠١٦، وقد عقد اجتماعات مع المسؤولين الإسرائيليين، وقد كانت أحدى المحاور الرئيسة لهذه الاجتماعات هي أعادة بناء العلاقات الأمريكية مع السودان (Staff, 2016).

وفي العام ذاته طرح نائب وزير الدفاع الإسرائيلي "أيلي بن داهان" لصحيفة التايمز أن إسرائيل مهتمة بإقامة علاقات مع أكبر عدد ممكن من الدول العربية والمسلمة بما فيها السودان (Staff, 2016)، وتشير المصادر إلى أن إسرائيل بدأت

تضغط على الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إعادة النظر في تحسين علاقات الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل مع السودان (AP & Staff, 2016).

يبدو أن إسرائيل أصبحت وسيطاً يدعوا ويدعم الاتجاه الذي يؤيد إقامة علاقات مع السودان.

ثانياً. استراتيجية الدعم الإسرائيلي لحركات التمرد في جنوب السودان :

أ. انفصال جنوب السودان

بعد الاستفتاء الذي جرى في منتصف شباط ٢٠١١ بين سكان جنوب السودان حول انفضالها عن الشمال وتأسيس دولة جديدة، خرجت في ٩ تموز/ يوليو من العام نفسه إلى العلن أحدث دولة في العالم، وهي جمهورية جنوب السودان؛ لكن لم يمض وقت طويل حتى توترت العلاقة بين السودان ودولة الجنوب التي انفصلت عنه بسبب جملة قضايا علقت بينهما، وعُرفت هذه بخلافات ترسيم الحدود بين الدولتين الوليدة والأم جراء عدم حسم تبعية ٥ نقاط حدودية، فضلا عن منطقة "أبيي" الغنية بالنفط، والتي حُدد استفتاء سكانها بالتزامن مع استفتاء تقرير مصير جنوب السودان، ليقرروا إلى أي من الدولتين يريدون أن يتبعوا، بيد أن خلافا بين الخرطوم وجوبا حول من يحق له التصويت علّق مصيرها حتى الآن ووضعها تحت إدارة بعثة دولية أممية لحفظ السلام (الفكي، ٢٠٢١).

وقد اتسمت تداعيات الاستفتاء الناجح في جنوب السودان بالحماس وانعدام العنف، ومع ذلك فإن حجم التحديات التي واجهت الدولة الجديدة كان كبيرا، فالتعددية السياسية ومسألة المواطنة وعائدات النفط وتقاسم الديون وإيجاد هوية جنوبية في بلد شديد التنوع إثنيًا، لم تكن سوى بعض القضايا الهائلة التي تعين على الجنوب مواجهتها على أرض الوطن(Nedelcheva, 2011, 73).

ب. بداية الدعم الإسرائيلي :

سعت إسرائيل منذ اندلاع أزمة جنوب السودان إلى أن يكون لها دورا مؤثر في هذه الأزمة، ومن أجل ذلك قامت بدفع عناصر استخباراتية نشطة إلى مناطق الجنوب

تحت ستار تقديم العون الإنساني؛ من أجل استيعاب عناصر مؤثرة من سكان الجنوب لتدريبهم والتغلغل في مناطقهم، وأصبحت صفقات الأسلحة الاسرائيلية تتدفق على حركة التمرد في الجنوب عبر أوغندا، وكانت أولى هذه الصفقات عام ١٩٦٢، واشتملت هذه الصفقات على رشاش عوزي الإسرائيلي، وعندما تسلم "أوري لويراني" منصب سفير إسرائيل في أوغندا عام ١٩٦٥-١٩٦٦ تطور ذلك الدعم وأخذ آفاقاً أوسع، من بينها انتقال ضباط من الوحدات الإسرائيلية الخاصة لتدريب المتمردين في الجنوب، واستمر تدفق الأسلحة الإسرائيلية من منتصف الستينيات حتى السبعينيات، وفي بداية السبعينيات كانت أوغندا النفاذة الرسمية لإسرائيل للإيصال الدعم للمتمردين في جنوب السودان، وكان "حاييم ماسآتي" رجل المخابرات الإسرائيلية في سفارة إسرائيل في أوغندا هو الذي يقوم بدور أيصال الأسلحة للمتمردين، وقد ارتبط بعلاقات وطيدة مع كثير من ضباط "حركة انيانيا(*)"، وعلى وجه الخصوص وزير دفاعها "فريدريك مأحون"، كما تولى الملحق العسكري الإسرائيلي في كمبالا العقيد "باروخ باريز" مهمة إيصال المساعدات الى المتمردين في الجنوب، وبدأت إسرائيل تزعم بوجود روابط بين اليهودية: والأفارقة منذ عهد "الملك سليمان" وحتى الآن، وكيف أن الأفارقة يواجهون خطر الإبادة والفناء على يد العرب والمسلمين، كما يحدث بالنسبة لليهود على مر السنين، ولم تقتصر جهود الباحثين اليهود على عمليه الربط التاريخي بين اليهود والأفارقة، بل امتدت أيضاً إلى الربط الفكري بين الحركة الصهيونية وحركة الجماعات الأفريقية والزنجية، والحديث عن الاضطهاد المشترك (عبدالمنعم، ٢٠١٢، ٢٥٤؛ عطاء، ٢٠١٠، ٨٤-٨٦).

وجديرٌ بالذكر أن إسرائيل زودت جيش التمرد في جنوب السودان بالأسلحة في عام ١٩٩٢ عبر منافذ مجاورة للسودان، فضلاً عن تقديم المساعدات في مجال التوجيه والتدريب بين لقيادات الحركة في المعاهد الإسرائيلية، وفي معسكرات النقب، إذ تم تدريب خمسة آلاف مقاتل، فضلاً عن إيفاد ضباط فنيين إلى جنوب السودان لتقديم المشورة لقوات "جون قرنق"، وقد أكد هذا الأمر كل من "اليعازر أدلشيتان" أستاذ

العلوم السياسية في جامعة بار أيلان الإسرائيلية، والعقيد "شاؤول رهان" سكرتير عام وزارة الدفاع، أن إسرائيل قامت بالاتفاق مع حركة التمرد في جنوب السودان بزعامة "جون قرنق" على بيع أسلحة وأجهزة عسكرية متطورة لها، وتزويدهم بالسلاح وتدريبهم على الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات، فضلاً عن تشييد مطار حديث في منطقة "ينوكوش" جنوب السودان على الحدود الكينية، وذلك مقابل أن تقوم شركتي "ميدريد" و "نيفت"، وهي شركات إسرائيلية صينية مشتركة بالتنقيب عن البترول في المناطق السودانية، وتضم مناطق "الرك وبأبيبور" و"تونج واكربو"، علماً أن هذه المناطق يوجد فيها أنقى وأجود أنواع البترول في العالم، وتشير بعض المصادر الإسرائيلية إلى حجم الدعم المالي الاسرائيلي المقدم إلى الحركة الشعبية لجنوب السودان بنحو (٥٠٠) مليون دولار، ومن خلال هذا الدعم تمكنت الحركة الشعبية من توسيع نفوذها على نطاق واسع في مناطق جنوب السودان، وهذه أشارة واضحة إلى حجم الدعم الإسرائيلي المقدم إلى حركة المعارضة في الجنوب، والذي ترمي من ورائه إلى (محمد، ٢٠٠٩، ١٢٩):

١. أن يكون لها نفوذ في جنوب السودان نظراً لأهميتها من الناحية الجيوبولوتيكية، فضلاً عن الثروات الطبيعية الموجودة فيها.

٢.تحقيق هدف الجنوبيين في الانفصال عن شمال السودان، وبذلك يتم تحقيق أهداف ومخططات إسرائيل الرامية إلى تقسيم وتفتيت السودان، ومن ثَمَّ أضعافه وسهولة اختراقه.

وتعد إسرائيل حليفاً طبيعياً لحركة "أنبانيا" الانفصالية في جنوب السودان، إذ عملت على تصوير الحرب في الجنوب على إنها حرب بين الحضارة العربية والحضارة الأفريقية بهدف زعزعة الثقة بين العرب والأفارقة، وتعميق الفجوة بين شمال السودان وجنوبه، وتشير المصادر إلى أن أكثر من (٢٠٠٠) عنصر من حركة التمرد في جنوب السودان قد تلقوا تدريباتهم في إسرائيل بما فيهم العقيد "جون قرنق"، فضلاً عن المساعدات المالية والفنية والعسكرية، وإلى جانب ذلك استخدمت إسرائيل

الأراضي الأوغندية بإنشاء قواعد عسكرية لتدريب مقاتلي جنوب السودان، وقد كشف في آذار ١٩٩٤ عن شحنة من أسلحة إسرائيلية كانت متجهة إلى أوغندا بغية إيصالها إلى جنوب السودان، فضلاً عن ذلك أقامت إسرائيل تحالفًا مع أرتيريا في شباط ١٩٩٥، وقد بلغ الوجود الإسرائيلي في أرتيريا بنحو (٦٠٠) خبير يوجد معظمهم في ميناء "مصوع" لمراقبة التحركات في جنوب البحر الأحمر، وقد أوضح حقيقة هذه المخاطر وزير الإعلام السوداني "الطيب إبراهيم" بقوله "إن إسرائيل تهدد مصر والسودان عبر أريتريا وأثيوبيا وعلى العرب أن ينتبهوا لحقيقة الدور الذي تقوم به أريتريا في المنطقة، إنها وكيل إسرائيل الجديد في أفريقيا وتريد التحكم في القرن الأفريقي وفي البحر الأحمر، وتفتيت السودان وضرب مصر" (الزيدي، ٢٠٠٠، ٧١–٧٤).

ولقد شهدت مرحلة التسعينيات قيام زيارات متبادلة بين مسؤولي جنوب السودان ومسؤولي إسرائيل، كذلك شهدت تلك المرحلة وصول أسلحة إسرائيلية بمختلف أنواعها خفيفة وثقيلة إلى متمردي جنوب السودان، فضلاً عن الخبراء الإسرائيليين، وكذلك تم التوقيع على اتفاقية للتدريب في مجال المدفعية والاستخبارات والهندسة، في أكتوبر ٢٠٠١ حصل اتفاق بين الحركة الشعبية ووزارة الدفاع الإسرائيلية على بيع أجهزة عسكرية متطورة مقابل السماح لشركتي "ميدبر ونيفت" للتنقيب عن البترول بمناطق الرنك، البيبور والتونج، وجاء عام ٢٠٠٢ ليشهد وصول عدد من ضباط متمروي جنوب السودان إلى إسرائيل للتدريب في مجالات الطيران والمدفعية، وفي العام نفسه أرتفع عدد الخبراء الإسرائيليين في منطقة جنوب السودان الى (٣٠٠) خبير، وكذلك قيام المخابرات الإسرائيلية الموساد بتدريب طاقم خاص لحراسة "جون قرنق" (الساعوري، ٢٠٠٣، ٢٥–٢٦).

ت. أهداف الدعم الإسرائيلي:

لقد عملت إسرائيل على دعم العناصر غير العربية من الجنوبيين، وكان الهدف من وراء ذلك قيام دولة، إن لم تكن حليفة لإسرائيل تكون دولة محايدة، أو أن يتم

الانفصال وقيام دولة أفريقية معادية للعرب، ومن أجل تحقيق ذلك اعتمدت على الدعاية والمساعدة العسكرية وعرقلة محاولات التفاوض، ودعم وتحريض دول جوار (الساعوري، ٢٠٠٣، ٢١).

وأصبحت الحركة الشعبية في الجنوب طرفاً فاعلاً في تنفيذ الاستراتيجية الإسرائيلية والتي تهدف إلى تحقيق الآتي (حسنين، ٢٠١٠، ٨٥):

١. تطويق مصر بسلسلة من التحالفات، ومحاولة التأثير على سير العلاقات المصرية السودانية.

٢. التواجد الإسرائيلي الفاعل والمؤثر في منطقة "البحيرات العظمى(*)" بما يؤدي إلى حرمان مصر من مياه النيل، والضغط عليها باستخدام ورقة المياه التي تعد من أولويات الأمن القومي المصري.

واستخدمت إسرائيل استراتيجيتها التقليدية القائمة على تأجيج الخلافات والتوترات الداخلية في الدول العربية، وبرز الدور الاسرائيلي في أزمة جنوب السودان من خلال ما أكده العميد "موشي فرجي" ضابط متقاعد في الجيش الإسرائيلي صاحب كتاب "إسرائيل وحركة تحرير جنوب السودان" الذي صدر عن مركز "ديان لأبحاث الشرق الأوسط وأفريقيا" لجامعة تل أبيب في العام ٢٠٠٣، إذ يوضح هذا الكتاب كيفية قيام مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية في مساندة حركة تحرير الجنوب سواء على صعيد الأمداد بالسلاح والخبراء والمال، أم على صعيد حشد التأييد الدبلوماسي والسياسي لصالحها، وأن دعمها لحركة التمرد في جنوب السودان ما هو إلا استمرار الاستراتيجية إسرائيلية وضعها فريق عمل ضم نخبة من أبرز المفكرين السياسيين والاستراتيجيين في إسرائيل في الخمسينيات، ووضع هذا الفريق استراتيجية أطلق عليها استراتيجية "شد الأطراف" وبترها، ومن خلال هذه الاستراتيجية اهتمت إسرائيل بتوثيق علاقاتها مع الأقليات العربية، لاسيما في السودان وحث تلك الأقليات على التمرد والانفصال، وإنشاء الكيانات العرقية الخاصة بها، وحثها على المطالبة بحق تقرير المصير والاستقلال عن الدولة الأم (محمد، ٢٠٠٩، ١٢٨-١٢٩).

كما أكد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال "ايلياهو زئيفي فركش" من خلال تقرير رفعه إلى وزير الدفاع "شاؤول موفاز" حول التطورات في الشرق الأوسط، إذ أكد في تقريره على الدور الإسرائيلي في السودان، وعلى الدعم الإسرائيلي لحركة التمرد في الجنوب السوداني، كما أكد التقرير على تأييد ودعم إسرائيل لجنوب السودان في حصوله على الاستقلال ولو بقوة السلاح (مركز البحوث الأفريقية، ٢٠٠٤، ٣٢٤).

وتؤكد المعلومات على وجود نوع من التنسيق الإسرائيلي – الأمريكي لإقناع الأطراف السودانية على الموافقة على بنود اتفاق "ماشاكوس" والتي جاء فيها حق الجنوب السودان في تقرير المصير بعد مرحلة انتقاليه لمدة (٦) سنوات، وترمي إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية من وراء الاتفاق إلى إعادة تقسيم السودان إلى دويلات صغيره، ومن ثَمَّ إثارت النزاعات الانفصالية والمطالبة بالاستقلال، مما يساعد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية على إيجاد الأنظمة السياسية الجديدة التي يمكن أن تتعامل معها وتحقق مصالحها من خلالها (محمد، ٢٠٠٩، ١٢٩-١٣٠)، وقد عدت إسرائيل اتفاق "ماشاكوس" واتفاق "نيفاشا" خطوة جيدة لإنجاح استراتيجيتها التفتيتية تجاه السودان؛ لأنه وضع أساساً شرعياً وعملياً لإمكانية انفصال الجنوب لاسيما بعد أن بدا واضحاً أن خيار الانفصال هو الأقرب لسكان الجنوب، ومن ثم اتجهت الدوائر الاسرائيلية للتحرك في دعم خيار الانفصال وتأسيس دولة صديقة لها في جنوب السودان لتحقيق هدفين في آن واحد هما، أن تضع يدها على حليف تتعاون معه في أفريقيا يكون بمثابة حلقة وصل يربط لها الجنوب الأفريقي مع الشمال، وعبر علاقاتها مع جنوب السودان وأثيوبيا تكون قد أوجدت موقعاً لها في منابع مياه النيل تستخدمه ورقةَ ضغط ضد مصر، نظراً لمعرفة مدى حساسيتها كونها مسألة أمن قومي بالنسبة لها (عبدالقوي، ٢٠١٢، ٩٤).

ج. الموقف الإسرائيلي من إعلان تأسيس دولة جنوب السودان:

عقب إعلان انفصال جنوب السودان رسمياً، وإعلان تأسيس الدولة في ٩ يوليو ٢٠١١، سارعت إسرائيل في اليوم التالي مباشرة إلى إعلان اعترافها بالدولة الوليدة على لسان رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، والذي أكد على قيام إسرائيل بالتعاون مع الدولة الوليدة والعمل على تنميتها ورخائها، وقد أحتلت إسرائيل المرتبة الرابعة من ناحيه الترتيب الدبلوماسي مع دولة جنوب السودان بعد السودان ومصر والولايات المتحدة الأمريكية، وقد أعطت، وزارة الخارجية الإسرائيلية أهمية بالغة للدولة الوليدة، فعينت مسؤولاً في وزارة الخارجية لمتابعة أوضاع تلك الدولة، ومن ثم نظمت أول زيارة رسمية معلنة لوفد إسرائيلي برئاسة "داني دانون" نائب رئيس الكنيست إلى جوبا في ٢٩ أغسطس ٢٠١١، وكان من أبرز نتائج الزيارة أعلان حكومة جنوب السودان على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وافتتاح سفارة لها في تل أبيب (عبدالقوي، ٢٠١٢، ٩٤-٩٥).

كما سعت إلى تأسيس قاعدة عسكرية في جنوب السودان، الأمر الذي أثار قلق البرلمان السوداني (مختارات إيرانية، ٢٠١١، ٩٠-٩١)، ومن جانب آخر أشارت بعض التقارير إلى أن لقاء عقد في العام ٢٠١١ بمدينة جوبا جمع بين قيادات عسكريه بجنوب السودان أبرزهم "جيمس هوت" رئيس هيئة الأركان والجنرال "دينق ويك" رئيس شعبة العمليات مع رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي السابق الجنرال "جابي أشكنازي" وقائد سلاح الجو الإسرائيلي السابق الجنرال "حائيم شكيري"، وقد أسدى الضابطان الإسرائيليان خلال هذا اللقاء النصح لقادة جيش جنوب السودان بأن العقيدة العسكرية الافضل والأكثر نجاحاً، التي يجب أن يتبناها جيش جنوب السودان هي العقيدة الهجومية الاستباقية، التي استخدمتها إسرائيل في حرب ١٩٦٧؛ لأنها الأكثر ضماناً لكسب الصراعات وهزيمة الأعداء على حد تعبيرهما، ويتضح من ذلك أن إسرائيل تسعى لأقناع الجنوب باتخاذ مبادرة الحرب مع الشمال حال الصدام والفشل في حل القضايا الشائكة، والتي يأتي على رأسها قضايا ترسيم الحدود ومنطقة أبي

والنفط، والتي تمثل كل منها قنبلة موقوتة بين الدولتين، ويبدو أن المخاطر الناجمة عن التقارب الشديد بين إسرائيل وجنوب السودان متعددة ومتشعبة، لاسيما على السودان ومصر (عبدالقوي، ٢٠١٢، ٩٧).

ولأهمية جنوب السودان بالنسبة لإسرائيل فقد أقدمت الأخيرة على تعيين "حاييم كورين" أول سفير لها في دولة جنوب السودان في يناير ٢٠١٢، وسفير غير مقيم مقره القدس، والذي أثار اختياره العديد من علامات الاستفهام والريبة معاً، إذ إن كورين يعد احد أكبر الخبراء الإسرائيليين في الشؤون السودانية، ويتقن اللغة العربية وعدة لهجات سودانية، فضلاً عن عمله مدرساً مدة ثلاث سنوات في كلية الأمن الوطني التابعة لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية الموساد (عبدالقوي، ٢٠١٢، ٩٥).

وهذا يعني أن إسرائيل حرصت على اختيار سفيرها في دولة جنوب السودان كشخص مختص في الشأن السوداني، فضلاً عن كونه موظفًا في جهاز الاستخبارات الإسرائيلية، إذ يتيح لها هذا الأمر التعرف على جميع مفاصل حياة المجتمع السوداني، ومن ثَمَّ سهولة تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والثقافية، ومن خلال تلك المميزات التي يحملها هذا السفير، يمكننا القول: إن إسرائيل تحاول ان تجعل من سفارتها في دولة جنوب السودان مركزًا استخباراتيًا تستطيع من خلاله تقصي المعلومات والحقائق عن جمهورية السودان ودولة جنوب السودان وعن بقية دول القارة الأفريقية، ومن خلال تلك المعلومات والحقائق ترسم سياسة مؤثرة تحقق من خلالها أهدافها ومصالحها المتعددة، وهي في الوقت نفسه تحاول أن يكون لها دور ونفوذ في دولة جنوب السودان وبقية دول القارة الأفريقية.

ومن جانب آخر تحركت إسرائيل باتجاه السيطرة على قطاع السياحة في دولة جنوب السودان، إذ إن ٨٠-٩٠% من الفنادق الموجودة في دولة جنوب السودان يسيطر عليها الإسرائيليون، ومن المعروف إن الاسرائيليين يمتلكون خبرة كبيرة في مجال الفندقة، إذ إن احتكار هذا المجال يوفر للمخابرات الإسرائيلية رصيداً كبيراً من المعلومات حول القادمين والذاهبين لدولة جنوب السودان، فضلاً عن معرفة الأحوال

السياسية والاقتصادية لهذه الدولة الوليدة، ومن المرجح أنهم اختاروا هذا المجال لأسباب مالية، إذ إن هذا المجال يحقق لهم مكاسب مادية، فضلاً عن الأسباب الاستخبارية، التي تتيح لهم الكشف عن كل الأجانب الذين يدخلون دولة جنوب السودان (فرج، ٢٠١١، ٨٢).

وباتت إسرائيل بوجودها الرسمي في دولة جنوب السودان، على مقربة مباشرة من الفناء الخلفي للسودان، وهذا الأمر سيكون له انعكاسات على العديد من القضايا منها (عبدالقوي، ٢٠١٢، ٩٦):

١. تغذية ودعم الصراعات والتوترات القائمة في السودان، لاسيما في منطقة دارفور والنيل الأزرق، وجنوب كردفان لاستكمال المرحلة الثانية من الاستراتيجية الإسرائيلية المعروفة "بشد الأطراف" ثم بترها بهدف تفكيك السودان وتحويله إلى صومال آخر.
٢. دعم إسرائيل لاستراتيجية الفوضى الخلاقة التي يسعى الغرب لتطبيقها في السودان، ومن المحتمل أن تستخدم إسرائيل اللاجئين السودانيين الشماليين الموجودين لديها في إشاعة هذه الفوضى، لاسيما بعد ما تم الكشف عن قيامها بتجنيد عدد من هؤلاء اللاجئين في الموساد والجيش الإسرائيلي؛ وذلك من أجل استخدامهم في السودان بهدف إسقاط النظام السياسي في السودان.

ومضت إسرائيل باتجاه دعم تحالف أفريقي غير إسلامي تحت رعايتها يضم كينيا وأوغندا واثيوبيا وجنوب السودان، بهدف تشكيل محور سياسي ضد الدول العربية، التي تشهد صعوداً للتيار الإسلامي لنظم الحكم بها بعد "ثورات الربيع العربي"، إذ تسعى على أن تكون دولة جنوب السودان رأس الحربة الأفريقية لهذا التجمع المرتقب (عبدالقوي، ٢٠١٢، ٩٥).

ومن جهة أخرى تؤكد التقارير على أن إسرائيل خلال عام ٢٠١٦، قامت بتزويد دولة جنوب السودان بوسائل تنصت استخباراتية تستخدمها للتجسس على معارضيها والناشطين ضدها، بجانب استمرارها في تقديم الأسلحة بمختلف أنواعها، وقد نشرت

التقارير صوراً لجنود يحملون بنادق "ساعر" من طراز (ACE)، وهي نسخة مطورة من بنادق "جليل"، إذ أكد الخبراء على أن بنادق (ACE) وأسلحة إسرائيلية أخرى نماذج مصغرة من بنادق "جليل" منتشرة في دوله جنوب السودان (علي، ٢٠١٦، ٥٠-٥١).

يبدو أن إسرائيل عملت ومنذ فتره ليست بالقصيرة على تقديم كافة أشكال الدعم السياسي والأمني لحركات التمرد في جنوب السودان من أجل انفصاله عن السودان وإعلان استقلاله، وبالفعل حصل الجنوبيون على مبتغاهم وأعلنوا دولتهم في العام ٢٠١١، وكان للدعم الإسرائيلي دور كبير في قيام تلك الدولة.

ثالثاً. استراتيجية الدعم الاسرائيلي لحركات التمرد في دارفور:

أ. اسباب النزاع في دارفور:

تقع منطقة دارفور في غرب السودان، وتتألف من ثلاث ولايات اتحادية غرب دارفور وجنوب دارفور وشمال دارفور، وتشترك منطقة دارفور بحدود دولية مع ليبيا وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، وفيما يخص المجموعات العرقية الموجودة في منطقة دارفور فهي الفور والتي تعد أكبر مجموعة عرقية في المنطقة، فضلاً عن "الزغاوة والمساليت" وتبلغ مساحة دارفور أكثر من ٤٩٣٠٠٠ الف كم^{٢}، وهي تعادل مساحة إسبانيا، أما أهم المدن الرئيسة في دارفور فهي الفاشر نيالا، وجنينه (Guinnes, 2011).

وهناك أسباب تقف وراء النزاع في دارفور منها قلة المشاريع الحكومية لاسيما في قطاع النقل والمواصلات وتدهور قطاع الصحة والتعليم، وقد أدى هذا الأمر إلى استياء وسخط السكان في المنطقة، وعلى أثر ذلك تشكلت فصائل المعارضة وبدأت بتسليح نفسها، ومن جانب آخر قامت القبائل العربية في المنطقة بتشكيل ميليشيات "الجنجويد" المدعومة من الحكومة السودانية، وقد شكل الأفارقة غير العرب فصيلين مسلحين هما جيش "تحرير السودان" و"حركة العدل والمساواة" هذا الأمر دفع الكثير

من المراقبين للشأن السوداني بأن يؤكدوا على أن أسباب النزاع ذات طابع عنصري (Guinnes, 2011).

وقد بدأ النزاع عندما قام جيش "تحرير السودان" و"حركة العدل والمساواة" بالهجوم على مواقع تابعه للحكومة السودانية في أوائل العام ٢٠٠٣ بحجة أن الحكومة السودانية تمارس القمع والاضطهاد ضد الأفارقة، ومن جانب آخر تقوم بدعم القبائل العربية، هذا الأمر كان من الأسباب الرئيسة التي أشعلت فتيل الأزمة في منطقة دارفور (Guinnes, 2011).

وقد كان للتدخل الدولي في دارفور أحد أهم الأسباب التي عقدت حل هذه المشكلة، وكانت إسرائيل نموذج لهذا التدخل ومن خلال تدخلها تعقدت المشكلة ودفعت بالأطراف المتنازعة إلى استخدام السلاح (Guinnes, 2011).

ب. **الموقف الإسرائيلي من النزاع في دارفور:**

تعد إسرائيل من الدول القلائل في العالم التي خصص مجلس وزرائها جلسة كاملة لدراسة أزمة دارفور، وهذه أشارة واضحة لمدى اهتمام إسرائيل لكل ما يجري في دارفور (الغيري، ٢٠٠٩)، وقد سعت الى استغلال مسألة الأحداث في دارفور من أجل تدويل الأزمة والدفع بها إلى المسرح الدولي، ومن أجل ذلك قامت بخطوات عدة كان أبرزها إصدار إعلان تحذيري بمزاعم وقوع إبادة جماعيه في دارفور، وما تبعها في العام ٢٠٠٤ من أعلان تأسيس لجنة للقيام بحملة ضد هذه الإبادة، وبالفعل تم تسمية هذه اللجنة "بتحالف إنقاذ دارفور"، ويضم هذا التحالف (١٨٠) منظمة تعمل تحت رايته للترويج عن الإبادة في دارفور، وأفادت صحف أمريكية أبرزها "واشنطن بوست" أن هذه اللجنة أقنعت الرئيس الأمريكي الأسبق "جورج بوش الابن" بفرض عقوبات على السودان بسبب قضية دارفور كما أكدت على وضع القضية في سلم الاهتمامات الأمريكية، وفي السياق ذاته قاد تحالف "أنفاذ دارفور" عدة تظاهرات أبرزها التظاهرة التي نظمت في واشنطن في ٣٠ نيسان من العام ٢٠٠٦ وكان أكثر المشاركين فيها من اليهود الذين رفعوا شعارات ذات دلالة يهودية، فضلاً عن مطالبتهم

بنشر قوات حفظ سلام دولية في دارفور، كما ركزوا على مسألة اضطهاد جماعة "الجنجويد" العربية للجماعات ذات الأصول الأفريقية (عبيد، ٢٠١١، ١١١–١١٢؛ كيوان، ٢٠١٠، ١٤٥–١٤٦).

كما روجت إسرائيل بأن الصراع هو بين العرب والأفارقة، وأن الأفارقة يتعرضون للإبادة الجماعية، وقاموا بتصوير العرب على أنهم يسيؤوا معاملة الأقليات، والهدف من ذلك تحشيد الرأي العام العالمي من أجل مساندة الانفصاليين في دارفور (عبدالستار، ٢٠٠٩، ١٦؛ مكي، ٢٠٠٤، ١٩).

فهي ترتبط مع قادة التمرد في منطقة دارفور بعلاقات مميزه، إذ قام قادة التمرد في دارفور بزيارة إسرائيل وتلقوا تدريبات على أيدي قادة الجيش الإسرائيلي، كما أرسلت عشرات الخبراء لمساعدة المسلحين على اكتساب مهارات القتال وتدريبهم في معسكرات الحركة الشعبية لتحرير السودان وفي قواعدها العسكرية في أرتيريا، فالهدف من هذا الدعم هو لتمزيق وحدة الدولة السودانية وتفتيتها إلى مجموعة من الدويلات الهشة الضعيفة (محمد، ٢٠٠٩، ١٣٠).

وكشفت صحيفة "ها آرتس" أن "عبد الواحد محمد نور" رئيس حركة تحرير السودان قد قام بزيارة إسرائيل للمشاركة في مؤتمر "هرتسليا" لرؤساء المنظمات اليهودية، وطلب من إسرائيل دعماً عسكرياً لقواته في دارفور، وذكرت الصحيفة أنه التقى مع الجنرال "عاموس جلعاد" رئيس الأمن السياسي بوزارة الدفاع (هديب، ٢٠١٠، ٥٥٣–٥٥٥).

من جانب آخر قامت الحكومة الإسرائيلية بعد العام ٢٠١١ بإعطاء حق اللجوء السياسي لنحو ٥٠٠ لاجئ دارفوري، والعمل على توطينهم في فلسطين المحتلة، وهي تفعل ذلك لإظهار الوجه الإنساني لسياستها الخارجية، فضلاً عن تجميل صورتها لدى الرأي العام العالمي، كما افتتحت حركة تحرير السودان جناح "عبد الواحد نور" مكتب أتصال لها في إسرائيل (حسن، ٢٠٠٩، ٢٢٣–٢٢٤؛ حمودة، ٢٠٠٨، ٥٩٣).

وجديرٌ بالذكر أن هنالك تنسيقًا إسرائيليًا أرتيريًا من أجل تقديم الدعم لحركة "العدل والمساواة" في دارفور، فضلاً من ذلك تعمل وزارة الخارجية الإسرائيلية بمساندة التنظيمات اليهودية التي تدعم أجهزة الإغاثة المتعلقة بدارفور (مكي، ٢٠٠٤، ١٩).

وقد كشفت معلومات بوجود شبكة لتهريب أسلحة إسرائيلية لمنطقة دارفور، إذ أكدت على تورط نجل مدير الموساد السابق ومستشار الحكومة الإسرائيلية "داني ياتوم" بإدارة تلك الشبكة، والهدف من ذلك إبقاء منطقة دارفور متوترة وغير مستقرة (عبدالفتاح، ٢٠٠٩، ١٣٥-١٣٦).

كما نشرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٠، أن وزارة الخارجية تدرس، التبرع بـ (٥) مليون دولار لذوي الضحايا في أقليم دارفور، وأدعت إسرائيل أنها لا تستطيع أن تقف متفرجة دون تقديم المساعدة لمثل هكذا أزمات إنسانية، وتمت الموافقة على التبرع من مسؤول حقوق الإنسان في وزارة الخارجية الاسرائيليه "دانيال ميرون" الذي يرأس الفريق المخول للموافقة على تقديم طلبات المساعدات الإنسانية في الوزارة، وجديرٌ بالذكر أن إسرائيل قد تبرعت بنحو ٢٠٠ ألف دولار لمنكوبي دارفور في وقت سابق (عبدالرحمن و محيي الدين، ٢٠٠٧، ٥٣٢).

ومن جانب آخر ألقى "آفي ديختر" وزير الأمن الإسرائيلي "الشاباك" في ٢٠٠٨/٩/٤ محاضرة بعنوان "الحركة الاستراتيجية الإسرائيلية القادمة في البيئة الإقليمية"، إذ أشار فيها إلى أهداف التدخل الإسرائيلي في دارفور وصرح قائلاً : إن السودان بمواردها وبمساحتها الشاسعة وعدد سكانها من الممكن أن تصبح قوة إقليمية لا يستهان بها وتستطيع التأثير في بيئتها الإقليمية؛ ولذلك كان على إسرائيل العمل من أجل مفاقمة هذه الأزمات، فضلاً عن إنتاج أزمات جديدة يصعب حلها فيما بعد، كما أشار إلى أن السودان العمق الاستراتيجي لمصر فكان لابد من العمل على أضعافها وعدم تمكينها من أن تصبح دولة موحدة قوية، هذا الأمر يعد من ضرورات تدعيم الأمن القومي الإسرائيلي، وأوضح أيضاً أن الدور الإسرائيلي في إشعال الصراع

في دارفور هو من أجل أحباط الجهود في إقامة دوله سودانية قويه عسكرياً واقتصادياً قادرة على تبوؤ موقع الصدارة في البيتين العربية والأفريقية، كما أفصح عن أن إسرائيل ترى أن سودان ضعيف ومجزأ وهش أفضل من سودان قوي وموحد وفاعل، وأشار إلى أن الواجب الأدبي والأخلاقي يحتم على إسرائيل دعم تطلعات سكان دارفور في حق تقرير المصير وفي ختام محاضرته أعلن عن أن صانعي القرار في إسرائيل كانوا من أوائل المبادرين إلى وضع خطة للتدخل في دارفور عام ٢٠٠٣، وبهذا الخصوص أعلى "أرئيل شارون" رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق "لقد حان الوقت للتدخل في غرب السودان وبنفس آلية وسائل وأهداف تدخلنا في جنوب السودان"، وأشار إلى أن هدف الاستراتيجية الإسرائيلية هو منع تحول السودان إلى دوله إقليمية كبرى (هديب، ٢٠١٠، ٥٥٢–٥٥٣).

نستطيع القول أن إسرائيل بعد نجاح إقليم جنوب السودان من أعلان دولته، بدأت تتحرك وبخطوات مدروسة باتجاه منطقة دارفور، إذ قدمت الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لحركات التمرد من أجل أعلان انفصال دارفور عن السودان.

الخاتمة

لقد تبين عبر دراستنا أن الاستراتيجيات الاسرائيلية تجاه تقسيم السودان لها بعد تأريخي يرجع الى مرحلة الستينات، وهذا مؤشر واضح على أهمية السودان في المدرك الإستراتيجي الإسرائيلي وعليه فقد حصلت، على تقديم الدعم السياسي والأمني والمالي لحركة التمرد في الجنوب، إذ تهدف من وراءه الى تقسيم السودان وأضعافه، فهي تدرك جيداً أهميته بالنسبة للأمن القومي العربي والمصري بشكل خاص، ومن أجل ذلك فقد فتحت باب التنسيق مع الدول الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية لتقديم الدعم اللازم للمتمردين في جنوب السودان، وبالنتيجة تحقق ما كانت تصبو اليه الدولتان إذ اعلن الجنوب عن دولته في العام ٢٠١١، وجديرٌ بالذكر فقد كانت إسرائيل من أوائل الدول التي أعلنت اعترافها بدولة جنوب السودان بعد أعلناها الاستقلال، ولم تكتف بذلك بل اتجهت بوصلتها هذه المرة إلى غرب السودان، وتحديداً منطقة دارفور

حيث النزاع بين القبائل ذات الأصول العربية والقبائل ذات الأصول الأفريقية، وحددت مسار دعمها إلى حركة تحرير السودان والتي يتزعمها "عبد الواحد محمد نور"، وهي بذلك تطمح إلى تحقيق نفس السيناريو الذي حصل في الجنوب، والذي يستند إلى مؤشرات تميل إلى الانفصال وإعلان دولة دارفور.

ولم تكتف بدعم حركات الانفصال في دارفور بل سعت عبر اجنداتها الاعلامية لجعل قضية الاعتراف بجمهورية جنوب السودان كمسألة أخلاقية وإنسانية ودينية، كما أنها حاولت إيصال صورة للعالم الغربي بأن ما يرتكب من جرائم على يد مليشيات الجنجويد التابعة للنظام السوداني بحق الأقليات الزنجية في دارفور هو تطهير عرقي وإبادة جماعية لتغيير الطبيعة الديموغرافية في المنطقة.

الهوامش

(*) **حركة أنيانيا** : بدأ الكفاح المسلح الانفصالي هذه الحركة في عام ١٩٠٠ قبل استقلال السودان ببضعة أشهر . وقد بدأت الأنشطة المسلحة هذه. الحركة في عام ١٩٦٧ ، وقد أطلقوا على الجماعات المسلحة التي تقوم بهذه الأنشطة المسلحة تسمية حركة أنيانيا ، وسميت فيما بعد السودان بقيادة تحرير جنوب الملازم جوزيف لاغو (Kebbede, 1997, 18).

(*) **منطقة البحيرات العظمى** : وهو أسم مشتق من بحيره المياه العذبة وأحواض الأنمار داخل الجزء الأوسط والشرقي فى أفريقيا، أما ، البلدان الواقعة في شرف ووسط أفريقيا هي رواندا و بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وتنزانيا وزامبيا وأفريقيا الوسطى، وجنوب السودان ، وكينيا والسودان (Kanyangara, 2016).

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

الزيدي، ر. ع. (٢٠٠٠). التسلل الإسرائيلي لأفريقيا أنموذج الدول العربية الأفريقية The Israel Sneaks in to Africa, African Arab Countries as a Model. *مجلة دراسات فلسطينية*.

الساعوري، ح. ع. (٢٠٠٣). مقدمة حول التغلغل الإسرائيلي Introduction about Israel Permeation. في ح. ع. الساعوري وآخرون (محررين)، *السودان في الأجندة الإسرائيلية Sudan in the Israel Diary*. مركز الراصد للدراسات.

الغيري، ف. ص. (٢٠٠٩). مأزق البشير Al-Basher Quandary. *صحيفة الاهرام المسائي*، ٦٥٣١.

الفكي، ع. (٢٠٢١). 10 سنوات على انفصال دولة جنوب السودان.. لماذا تُركت وحيدة تواجه الصراعات والفقر؟ ١٠ years since the secession of South Sudan.. Why was it left alone facing conflicts and poverty?. الجزيرة نت.
https://www.aljazeera.net/politics/2021/7/13/

حسن، ح. ع. (٢٠٠٩). أبعاد أزمة دارفور ومالاتها رؤية استراتيجية، في مستقبل الأمة وصراع الاستراتيجيات Darfur Crisis Dimension and its Consequences, a Strategic Vision for the Nation Future and Strategies Struggle. في *تقرير ارتيادي استراتيجي* (عدد ٦). جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث الأفريقية.

حسنين، ر. م. (٢٠١٠). *الطرف الثالث ودوره في مشكلة جنوب السودان The Third Part and its Role in the South Sudan Problem*. الشركة العالمية للنشر والتوزيع.

حمودة، ح. (٢٠٠٨). إسرائيل وأفريقيا Israel and Africa. في *التقرير الاستراتيجي الأفريقي ٢٠٠٧-٢٠٠٨* (عدد ٥). جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث الأفريقية.

سعدالدين، ن. (٢٠١٢). التدخل الإسرائيلي في جنوب السودان The Israel Intervention in south Sudan. *مجلة المستقبل العربي*، ٣٩٥.

عبدالرحمن، ع.، ومحيي الدين، أ. (٢٠٠٧). إسرائيل وأفريقيا Israel and Africa. في *التقرير الاستراتيجي الأفريقي ٢٠٠٦-٢٠٠٧* (عدد ٤). جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث الأفريقية.

عبدالستار، م. (٢٠٠٩). إسرائيل وأفريقيا قراءه في المشهد السياسي الأفريقي Israel and African Reading in the African Policy Review. *مختارات اسرائيلية*، ١٦٩.

عبدالفتاح، ع. (٢٠٠٩). *دارفور وجع في قلب العروبة Darfur: Pain In the Arabian Heart*، (ط ٢). كنوز للنشر والتوزيع.

عبدالقوي، س. ص. (٢٠١٢). العلاقات الاستراتيجية بين إسرائيل وجنوب السودان The Strategic Relationship Between Israel and South Sudan. *مختارات اسرائيلية*، ٢٠٨.

عبدالمنعم، م. (٢٠١٢). *إيران: لماذا نوم الذئاب؟ Iran: Why Wolves Sleeping?* مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع.

عبيد، م. ح. (٢٠١١). السياسة الإسرائيلية تجاه دول شرق أفريقيا (أثيوبيا–السودان أنموذجا) Israel Policy Toward East African Countries (EthiopiaPolicy Toward East African Countries (EthiopiaSudan as a Model). *مجلة مركز الدراسات الفلسطينية*.

عطاء، ز. (٢٠١٠). *إسرائيل في النيل Israel in the Nile*. مكتبة الشروق الدولية.

علي، ح. (٢٠١٦). الصراعات متجدده: احتمالات اندلاع الحرب الأهلية مره أخرى في جنوب السودان Renewed Conflict: Possibility of Civil War Eruption Again in the South Sudan. *أوراق الشرق الاوسط*، ٧٠.

عوده، ج. (٢٠٠٣). *إسرائيل والعلاقات مع العالم الإسلامي Israel and the Relationship with the Islamic world*. دار مصر المحروسة.

فرج، ف. ع. (٢٠١١). جنوب السودان: المقومات الاقتصادية وفرص الاستثمار المتاحة South Sudan: The Economic Evaluated and the Opportunity of Available Exploitation. *أوراق الشرق الأوسط*، ٥١.

كيوان، م. (٢٠١٠). السياسة الإسرائيلية تجاه أفريقيا أدواتها وغاياتها The Israel Policy Toward African its Tools and Goals. *مجلة شؤون الأوسط*، ١٣٥.

محمد، س. إ. (٢٠٠٩). *السياسة الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الأفريقي The Israel Policy Toward African Horn*. الجزيرة للنشر والتوزيع.

محمد، هـ. أ. (٢٠١٠). العلاقات الإسرائيلية الأفريقية على المستويين الأمني العسكري والاقتصادي The Israel Africa Relationship at the levels of Military and Economic.

في ع. إ. بغدادي وآخرون (محررين)، *العلاقات الإسرائيلية–الأفريقية ١٩٧٠–٢٠١٠ The*

Israel Africa Relationship 1970-2010. (عدد ١٠٣). مركز الدراسات الدولية.

مختارات ايرانية. (٢٠١١). المواجهة بين إيران وإسرائيل في البحر الأحمر The Confrontation Between Iran and Israel in the red Sea. *مختارات ايرانية*، ١٣٦.

مركز البحوث الأفريقية. (٢٠٠٤). *التقرير الاستراتيجي الأفريقي The African Strategic Report*. (عدد ٢). جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث الأفريقية.

مكي، ح. (٢٠٠٤). دارفور: من أشعل الحريق؟ Darfur: Who Kindle the Fire? *مجلة وجهات النظر*، ٦٨.

هديب، أ. م. ا. (٢٠١٠). إسرائيل وأفريقيا. Israel and Africa. في *التقرير الاستراتيجي الأفريقي ٢٠٠٩-٢٠١٠* (عدد ٦). جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث الأفريقية.

المصادر الأجنبية:

AP, & Staff, T. (21 September 2016). ***In nod to Israel, US eyes rapprochement with Sudan*****. The Times of Israel.**

https://www.timesofisrael.com/in-nod-to-israel-us-eyes-rapprochement-with-sudan/

DWI, A. K. (1991). The smuggling of The Ethiopian Flasha to Israel through Sudan. ***African Affairs*****,** ***90*****(358).**

Guinnes, P. (2011). ***Case study of international conflict: Darfur Sudan*****. Nelson Thrones Ltd.**

https://www.scribd.com/document/465813564/Geography-IGCSE-by-Garrett-Nagle-Paul-Guiness-IGCSE-pdf#.

Jewish Virtual Library. (2016). ***Israeli international relation Sudan 2016*****.**

https://www.jewishvirtuallibrary.org/south-sudan-virtual-jewish-history-tour

Kanyangara, P. (2016). ***Conflict in the Great Lakes 1. Root causes Dynamics and Effects Region: F Conflict trends*** **(Issue 1). The African Centre For The constructive Resolution of Disputes.**

Kebbede, G. (1997). Sudan: The North-South Conflict in Historical perspective. ***A Journal of African and Afro-American studies*****,** ***15*****(3).**

Keinon, H. (20 January 2016). ***Sudan openly mulling ties with Israel*****. The Times of Israel.**

https://www.jpost.com/israel-news/politics-and-diplomacy/sudan-openly-mulling-ties-with-israel-442210

Nedelcheva, M. (2011) Southern Sudan on the road to independence and democracy. ***European View*** **10, 73–78.**

https://doi.org/10.1007/s12290-011-0160-8

Staff, T. (7 September 2016). ***Israel said to Encourage Western Ties with Sudan*****. The Times of Israel.**

https://www.timesofisrael.com/israel-said-to-encourage-western-ties-with-sudan/

Surkes, S. (21 January 2016). ***Sudan said willing to consider normalizing ties with Israel*****. The Times of Israel.**